

ترويض أنثى

منى عبد اللطيف

# ترويض أنثى

منى عبد اللطيف

منى عبد اللطيف

ترويض أنثى

obeikandi.com

ترويض أنثى

منى عبد اللطيف

ترويض أنثى

تأليف / منى عبد اللطيف

دار المنى للطباعة و النشر و التوزيع

رقم الايداع : ١٠٥٩٦/٢٠١٥

التقييم الدولي : 978-977-6529-12-0

الملكية الفكرية و حقوق الطباعة و النشر و التوزيع للمؤلفة : منى عبد اللطيف  
صاحبة دار المنى للطباعة و النشر و التوزيع

الإدارة / و توزيع الجملة /

المنصورة - كلية الدراسات الإسلامية -

مكتبة دار المنى /

المنصورة ش. كلية آداب .تقسيم السمنودي ٣. برج الرملاوى .

ت : ٠٥٠٢٣٠٠٧١٦ ----- ٢٢٣٣٣١٩ ٠٥٠ ----- ٠٢٠١٠٠٦١٠١٠٠٦

٠٢٠١١٥٥٩٥٦٢٨٥

٠٢٠١٢١١٣٠٩١٥٢

[Dar.elmona@gmail.com](mailto:Dar.elmona@gmail.com)

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100009248779974>

منى عبد اللطيف

ترويض أنثى

obeikandi.com

## مقدمة:

عجربة الملامح انثى تحتاج الى ترويضها تأخذ بالالباب  
ولا تكثر بأحد و ان حاول احدهم دخول  
ملكها اصبح تابع لها فنظراتها تأثر القلوب ناعمة  
كالأفعى . تتسلل الى قلبك كأثى الاسد حينما  
تربص بفرائسها وتفتك بهم .

منى عبد اللطيف

لم يعلم كم من الوقت مضى وهو محتبئ  
يتلصص عليها . كل ما يعلمه انه أصبح  
اسيرها دون ان تعلم عنه شيئاً  
كيف يتحول من مر جلال عبدا لامرأة حتى  
لو كانت تلك العجربة في ملامحها المفرطة  
في عطرها حينما تلتفت بنظرها اليك تقول

عيناها هلم لي اتبعني ف أنا لك وحدك.  
 امتلكني . تنصهر حينها كل اوتاد  
 الرجولة . تصبح تابعها الامين . كل أمالك ان  
 ترضى عنك . ان تعتلى عرشها ان تتوسدها  
 ان تعترف من بين شفيتها ألوان الحب . ولكنه  
 ما نزال يتبعها كظلها . . . . وهي تغدق عليه  
 حنانا وعشقا . ترى هل سيأتي يوما اكون

مثله؟ لا. لا امريد ان اكون مثله ولكنى  
 امريدها هي. لقد غابا عن ناظره. أشعل  
 سيجارا واشتعل قلبه بجبها. لم يتبه ان نروجه  
 تقف منذ برهه... انتفض كأنه رأى  
 شيطانا. وقال. اعوذ بالله من الشيطان  
 الرحيم... قاطعته نروجه أم رأيت  
 شيطانا؟ قال مانرحا بل شيطانه جميلة.

قالت . . . من الذي كنت تراقبه من الشرفة  
 وتحدث نفسك؟ . . . قال . انا لم أراقب  
 احدا . بل كنت استنشق الهواء . صمتت  
 وبداخلها عشرات الاسئلة ولكن غريزة  
 الاتى تنبؤها بأن احداهن تشغل كل  
 تفكيره . قرأ ذلك ف عينها وتركته  
 وانصرفت . ذهب خلفها . وجدها تنام على

فراشها باكية . . . احتضنها من ظهرها .  
 هامسا في اذنها أحبك . . ولن تشغلي أخرى  
 عنك . . انتِ . . أمي وأختي . وابنتي .  
 ونزوجتي . انتِ من أختبأ في صدرها  
 الحاني . وان اقرفت بعض الخطايا . لم أجد غير  
 قلبك يعفو عني . استدارت له واحتضنته .

قائله همسا . عدني ان تجربني عندما تقترف

هذا الخطأ . قال . أعدك يا حبيبي

كانت نروجهتة تعنى ما تقوله . فهي تعرف ان

نروجها ضعيف امام بعض النساء . بالرغم

من انها تحاول جاهدة ارضائه بشتى الطرق

ولكنها تفهم طبيعة عمله فهو أديب .

ويهتم بأدق التفاصيل . وعندما يبدأ في

كتابة مرواية جديدة تكون هناك بطله  
جديدة لروايته وان كانت من وحي خياله .  
ويعيش معها بكل كيانه كأنها واقع  
لملموس . وان ظل فترة لا يكتب تعرف انه  
يحتاج لتغير جذري لاستعادة وحيه  
... هكذا هو . وهي تتقبله كما هو .  
وهي لا تتدخل في الأمر ولكن تكون

أول من تقرأ الرواية لتتعرف على نوعيه المرأة  
التي شغلت تفكيره طول هذه المدة  
.. تذكرت تلك المرأة التي ظل يراقبها على  
شاطئ البحر و يتظاهر بالنوم حتى أحترق  
وجهه من الشمس . ويعتقد أنى لا أمراه . حتى  
انحناءتها تطاير خصلات شعرها وصفها في  
مروايته . . . . . تنهدت بعمق و هوا مانرال

يحتضنها محدثه نفسها . . يا ترى ما هي قصة  
بطلته الجديدة . . ولكنه يراقبها من شرفة  
مكتبه اذا هي جارتنا المطلقة . . والتي  
تكثر حولها الاقاويل . . فهي تمتلك احد  
المراكز الرياضية الخاص بالسيدات . . . و  
عندما حاول طليفيها اقتحام مسكنها  
استأجرت أحدهم ليحميها منه ولا يفارقها

كظلمها .. كان في بادئ الأمر ينتظر  
 أمام المنزل .. أما الآن فهي يصعد معها  
 مسكنها وبيت عندها ويخرجها صباحا  
 سويا وأصبح الأمر اعتياديا ويتقبله الجيران  
 .. ولكن بتحفظ .. وبعض النساء تغامر  
 على أنواجهن منها فهي أثنى كأن الله  
 اختصها بنصف جمال النساء . وهي تعلم

حقيقة أمرها. وتتعامل مع الجميع بدلال  
طبيعي وليس مصطنع ...

استيقظ كريم مبكرا. ودخل غرفة  
المكتب وأسرع الى شرقته فاذا هي  
مانرالت ترتدى ملابسها. جذب ستارة  
الشرفة قليلا كي لا تراه. ووجده يعلق لها  
حمالة صدرها من الخلف ويقبلها من مرقبتها

وهي تضحك في غنج . لقد سال لعابة . تمنى لو  
كان مكانه . فتحت نروجه باب غرفه  
المكتب . ففتح الستارة وجلس وهو يمنى  
ان يشاهد ما يحدث الآن بينهم . . . لقد  
كانت ملهمته فأمسك دفتره وقلمه وكتب  
عنوان قصته الجديدة ترويض أنثى . وخط أولى  
كلماته وكأنه يرسم صورة لها

وتصوره عنها يرسمها من داخلها . احساسها  
كلماتها . انه لم يشاهد امرأة تتوافر فيها  
كل تلك الانوثة والجمادية . وظل يكتب  
ساعات طويلة . الا ان . قرر الخروج والتنزه  
وحده والسير على قدميه حتى يتنشط . وخذ  
يتجول في الطرقات ويشاهد المحلات الى ان

تسمرت قدماه. يا إلهي انها هي هذه أول مرة  
يراهما عن قرب.

تمشى بثقة وكأنها مهر يتبختر في البرية. لا  
تحشى أحداً. حتى عندما يرميها المارة  
بعبارات الغزل. لا تبالي. وقعت عينيها على  
وأنا أقف مكاني كأن قدماي فقدت

الحركة أصبحت كعمودان من الخرسانة

ملتصقة بالأرض. انظر إليها

غير مصدق أنى أراها من هذه المسافة القريبة

وأشتم عطرها الذي يملئ المكان كله

وكأنها سقطت داخل قارورة عطر

فرنسية. عطرها يشعرك بالراحة النفسية

يتخلل خليا أنفك حتى لا تشتم أي شيء

غيره . عيناها ما نرالت تتأملني وهي تخطو في  
ثقة يا ترى تعرفني ؟ أم انها تعتبرني مجرد أحق  
آخر ممن يتبعون في محراب جمالها ...  
وقفت أمامي ... يا الله أتعرفني . ابتسمت  
لي . ما كل هذا السحر . مدت إلى يدها  
لتصافحني . قائلة الكاتب الكبير . أهلا  
ومرحبا . تلعثت الكلمات داخلي مرددت

عليها التحية بصعوبة بالغة. لاحظت  
 ارتباضي !! ضحكت بغنج كأنها  
 على الفراش وليست في الشارع. قاطعت  
 ذهولي قائلة طريقنا واحد ف لنكمله سويا.  
 وسبقتي بعدة خطوات. جذبت قدمي في  
 صعوبة بالغة كي أتحق بها. لحقت بها  
 ولكنها ما نزلت تسبقني بخطوة. إلهي. ها أنا

ذا ألث ومرائها... فكر حائراً أعتذر  
 لها وأتركها. ولكنها فرصة لن  
 تتكرر. اسرعت الحُطى. ومشيت  
 محاذياً لها قالت بثقة أمراك من خلف سيتارك  
 تراقبني!! تلجلج وكان المفاجأة غير  
 متوقعة. لم يتطق وقت ونظرت إليه. أديك  
 مشكلة في النطق أم أن القطة أكلت

لسانك. وضحكت. محاولة فك عقده  
 بمزاحها. ابتسم ضاحكاً وتشجع قائلاً  
 ايمكن أن أدعوك لتناول فنجان من القهوة  
 معي. هنرت مراسها موافقه. وكان المقهى  
 قريباً منهم فذهبوا اليه وهو في سعادة بالغة انه  
 بجوارها وتبادلته المزاح لم يكن يعرف أنها  
 خفيفة الظل ايضاً.

واختار طاولة منعزلة وجلسا معاً. بادمرته  
 قائلة أريد أن تكتب قصة حياتي...  
 ابتسم ضاحكاً إنها لا تعلم أنه يكتب  
 قصة هي بطلتها ولكنه من رؤياه الخاصة.  
 فردد قائلاً بالتأكيد يسعدني أن افعل ذلك.  
 ولكن الأمر يتطلب أن أعرف كل  
 كبيرة وصغيرة في حياتك!! ثم سألها

قائلاً أتوافقين؟ هزت رأسها في ثقة نعم.  
 مرد قائلاً الأمر يتطلب عدة لقاءات كي  
 أفهم الوضع جيداً. اجابت بالموافقة... ثم  
 قالت سأقص عليك قصتي كاملة وإن  
 احتجت إلى تفاصيل أكثر فهذا رقم  
 هاتفي حدثني .... ابسم. وشرح  
 بخياله. لقد أصبحت واقع ملموس في حياتي

أستطيع رؤيتها وقتما أشاء وأحدثها متى أشاء  
 ... قاطعته قائلة الآن ستدخل مملكتي  
 وتلمس عطري بين كلماتي . قال لها كلى  
 آذان صاغية . وطلبا فنجانين من القهوة . وبدأت  
 تسرد حكايتها و كأنها جراح فتح  
 مكان الألم وأخذ يضغط عليه بقوة . وبدأت  
 تنرف ذكريات حزينة ومؤلمة . . . قالت :

- كان ابى رجلاً بسيط في بدايات  
حياته... كان يعمل ويجتهد.  
كانت والدتي عوناً له. تحملت  
الكثير لأجله. وكانت تدخر  
المال. حتى أصبح ميسور الحال.  
وكنا أربعة أخوة بنتان وولدان وأنا  
الأخت الكبرى لهم. ولكن

عندما كبر أبى تروح من فتاة صغيرة.  
وكان يصدق عليها بالمال وبعده عدة  
أشهر يطلقها ويتزوج بأخرى. كان  
عمري حينها ثمانية عشر عاماً.  
حصلت على تعليم متوسط وكأني  
فتاة انتظر أن يأتي الخطاب إلى بيتي.  
ولكن سمعة أبى انه رجلاً مزواج

يتزوج من الصغيرات ويغدق عليهم  
 مالا وعقارات . . . ومع نصيح أمي له .  
 طردنا جميعاً من بيته . . . وحررنا من  
 أبسط حقوقنا . واستأجرت أمي  
 مكان بسيط نعيش فيه . ولكننا لم  
 نجد ما يسد جوعنا . . . كنت أعتبر  
 نفسي مسؤولة مع أمي عن أخواتي .

كانت تعطيني أمي الأواني وبعض  
 قطع الأثاث لأبيعها كي نجد ما  
 نأكل. إلى أن قررت أن أبحث عن  
 عمل. وبحثت طويلاً. أخيراً وجدت  
 عملاً. وكان في مكتب سياحي  
 للسياحة الداخلية والحج والعمرة  
 والعمالة بالخارج. وعندما هممت ب

الذهاب للعمل أجلستني أمي قائلة يا  
 بنيتي . نحن لا نملك ما لا ولكن نملك  
 شرفنا . . . . حافظي على نفسك .  
 وأحضرت لي معطفاً صوفياً أسوء اللون  
 لقد كنا في الشتاء . ولا تضعي  
 المساحيق كي لا تلفتي الأنظار  
 إليك . وبالفعل ذهبت للعمل ووافق الحاج

أسعد على عملي معه لتخليص  
الأوراق وعمل قهوة للعملاء أي كنت  
أعمل كل شيء يطلب مني بأجر  
بسيط ولكنه كان يسد رمقنا.  
كنت اتعلم بسرعة. وأصبحت  
يد الحاج أسعد اليمنى. لقد كان

يراني رجلاً ولست امرأة

...وكنت سعيدة جداً...

كان يقول لي يا إيمان اذهب وأفعل هذا الأمر

وكانني رجلاً. كنت أسافر كثيراً إلى

الإسكندرية. والغردقة والسويس

وأماكن كثيرة. واستخلص الأوراق من

الهيئات الحكومية. كنت أركب

السيارة مع العم سيد . السائق الخاص بالحاج  
 أسعد وكان رجلا دمث الأخلاق  
 عطوف . يتعاطف معي . و كان دائما  
 يحدرنني من الحاج أسعد . . ويقول لا تدعيه  
 يحتلى بك ابنتي . . و كنت أقول له أطمئن  
 يعم سيد إنه يراني رجلا ولست امرأة . . و  
 قص لي مغامراته مع فتيات كثيرات عملن معه

قبلي . . وتلك الفتاة الريفية التي حملت منه . . و  
 عندما علم بجمالها طردها من العمل وادعى  
 أنها تفتري عليه وأنه رجل سمعته كالطبل  
 . . واتحرت الفتاة خوفاً من أهلها والفضيحة  
 . . . . وأستمر هذا الحال عاماً كاملاً  
 . . نضجت شخصيتي خلالها و أصبحت  
 أعرف الكثير وأستطيع التعامل مع الكثير

من الناس بأنواعها المختلفة .. لم يتعرض لي  
أحدا بكلمات الإعجاب أو غيرها ...  
وعندما أنظر لأحدهم أقرأ أفكاره  
وأعلم ملامح شخصيته . و كنت في  
مراحة كبيرة .. إلى أن كنا في إحدى  
المرات في الغردقة و كانت هناك حفلة  
كبيرة تضم الكثير من الرجال والنساء

وجلست أنا مع نرميلتي في غرفتنا . . وهي  
تلبس و تضع المساحيق لتتزل بحضور الحفل  
. . كانت فتاة متوسطة الجمال ولها جسم  
مرايح . لكن عم سيد كان يقول لي أنها  
صديقة الحاج أسعد وأنها تفعل معه أشياء لا  
تصح من فتاة . وسألتي أن تحضري . قولت لا  
فعندي الكثير من الأعمال غداً فجدتني من

يدي قائلة . . . . . اخلع عنك هذا المعطف  
العفن . وهلمي بنا . وعندما اتسرعت يدي  
منها . أقسمت أنى سأحضر مرضيت أم  
أبيت . وبالفعل جاءت بعض ملابسها كي  
أختار ما ألبسه وكلام أمي يجعلني أرفض  
والفضول يجعلني أوافق إلا أن اتصر فضولي  
. . . . . وخضعت لها وارتديت ثوباً مرانعاً وو

ضعت لي المساحيق . وعندنا دخلنا الحفل .  
وأنا أقدم مرجل وأرجع بالأخرى . كان  
الجميع ينظر إلى شعرت بنظراتهم تحترق ثوبي  
وتعبث بجسدي هممتُ بالمغادرة جذبتني من  
يدي وجاء الحاج أسعد قائلاً لزميلتي من هذه  
الفاتنة فضحكت وقالت إيمان . مرد معترضاً  
قائلاً إيمان الذي ينجز لنا الأعمال . قالت بل

إيمان التي تنجز لك الأعمال إنها فتاه يا حاج.  
 ضحك الحاج أسعد قائلاً لم أكن أعرف أنها  
 فتاه... وعيناه تتفحص جسدي. تحترق  
 أنسجة الفستان وتضاجع جسدي.  
 ضحكت أنا أيضاً في خجل. وجلسنا  
 والحاج أسعد يأتي إلى بين الحين والآخر  
 بالعصائر والمأكولات. ويتفوه ببعض

التكات المملة ويفوح من فمه رائحة  
الكحول. ويضحك كالأبله. انتهت  
الحفلة فجراً وكانت من اسعد أيامى. إنها  
المرّة الأولى التي أنسى فيها مسؤوليتى عن امي  
وإخوتى وأشعر بمذاق الطعام دون أن  
استخسره في نفسي وأحتفظ به لإخوتى  
كما أفعل دائماً... وانتهى عملنا وهمنا

بالانصراف طلب منى الحاج أسعد أن أرافقه  
 في سيارته الخاصة في طريق العودة وأن  
 تركب نرميلتي التي كانت ترافقه مع باقي  
 المجموعة في السيارة الأخرى. ونظري لي  
 عم سيد نظرة عتاب. أحرقني تقول عيناه  
 لما؟ ألم أحذرك منه؟ ونظرت إليه وأومت له  
 برأسي. أن أطمئن لن ينالني. . وتحول الحاج

اسعد لمطرب حيناً و شاعراً أحياناً و  
أراجونز أحياناً أخرى كي يضحكني  
. . . و مع مزاحه السمج يضع يدي مرة على  
كتفي و مرة على يدي و مرة على فخذي و  
انا أعتبرها حركات لا إرادية و غير  
مقصودة . كي لا يبدو عليا الامر تباك . و  
كنت أريد أن تصبح السيارة كا الطائرة

لأخلص من هذا الكابوس . . ولكنه بدأ  
يحكى عن نفسه وماله وان من تكون طوع  
يده تصبح أميرة . . . شعرت بخوف شديد و  
لكنى استجمعت شجاعتي وعندما أخبرني  
أنه يريدني . . قوت له تروجني إذا ضحك  
بصوت مرتفع أتزوجك أنتِ ؟ . قالت نعم .  
قال لن أتزوجك ولكن . سأعقد عليك

ملا وفيراً . . . لقد علمت إن مرفضت طلبه  
سيلقى بي من سيامرته داخل الصحراء  
ولكنى وافقته ولكن بشرط أن يأتي لأمي  
ويتزوجني عرفياً. وافق على مفض.  
وعندما وصلنا مرجعت إلى بيتي. وأنا مهمومه  
وأخبرت أمي بما حدث. واتفقنا أن أترك العمل  
وأبحث عن آخر. وكان قدر لي العذاب

وعدم الراحة. وأقسمت يومها. أن أتقم

لنفسي من هذه النوعية من الرجال ومن هم

على شاكلة أبي والحاج أسعد.

قاطعها كريم قائلاً:

- عايشت كل هذا!

- نعم.

- ألم ترغبى في الثروة التي كنتي

ستجنيها من ومراثة؟

- إنه مرجلا هوائي إن رأى أخرى

سيتركني من أجلها ..

- أكلمي !!

تهدت تهيدة أحرقت قلبي .. ما الذي يجعلها

تتهد هكذا .. كنت أراها أتى مدلة لم

أعرف أن الزمن أخذ منها وأعطاهما تلك البرية

الشاردة تؤثر الرجال بنظرة من عينيها . . و

كأن ما عاتته جعلها غير قابلة للترويض

... ارتشفت مرشفة من قهوتها . . و

أكملت:

- ظلت أبحث عن عمل شهراً كاملاً

دون جدوى .

- ولم نعد نملك أي مال . وبكت أمي و  
أخذت بالدعاء على أبي إنه سبب  
شقائنا ..

- إنه من جعلني لقمة سائغه في يد تلك  
النوعية على شاكلة أسعد . . إلى أن  
جاءت نرميلتي ترومرني و تخبرني أن  
هناك صاحب معرض سيارات يريد

من يمسك له الحسابات و يتعامل مع  
 العملاء و طلبت منى ان اهتم بمظهري  
 ... لقد .. كانت طوق النجاة لي  
 أخيراً سأجنى مالا و ستكف أمي  
 عن البكاء و بالفعل ذهبت معها إلى  
 هذا الرجل .. واستلمت العمل.  
 كان شاباً في الثلاثين من عمره قتيماً

وسيم . وكان يأتي ظهراً يأخذ  
 إيراد المعرض ويصطحب إحداهن .  
 وعندما ينتهي ماله يعود ليأخذ غيره  
 وهكذا . وأمرى السمراوات و  
 الشقراوات . . و الصغيرات و  
 الكبيرات . إنه متعدد المزاج وتستغله  
 الفتيات . . ويتفق عليهن بدخ و كنت

أتساءل . ألم تكفيه امرأة واحدة . . ألم  
يشعر تجاه إحداهن بالحب و تشبع  
مرغباته . . وهل يشعر حقاً بالمتعة . أم  
أنه يخفى داخله سراً ويهرب منه بالفرق  
في الشهوات والرذائل ؟ . . وبدأ يتودد  
إلى و كنت أصده إلى أن تجاوزت معي  
فأسمعته ما لم يسمعه طوال حياته وهممت

أن أضربه بجذائي .. وتركت العمل  
.. وأنا أعلم أننا سنجوع إذا تركت  
العمل ولكن كرامتي فوق الجميع  
.. ولكنه سعى إلى وأخبرني أنه  
احبني و أنني الفتاة الوحيدة التي  
استطاعت أن تمتلك قلبه وعقله  
.. ووافقت .. لأسد جوع اخوتي

وتزوجني على وعد منه بعدم النظر إلى  
أي امرأة أخرى. كانت أسعد أيام  
حياتي. وكان يغدق على حباً  
وعشاقاً ونزله وعندما بدأت أنظم  
العمل وأصبح أكبر معرض  
 للسيارات. بدأ يتغير ويشعر بالملل أو  
 بالحنين إلى تلك الحياة السابقة. عاد

لسابق عهده واعتمد علي في إدارته.  
وتفرغ هوا لنزواته القديمة. وو عدني  
أكثر من مره على ترك هذا الأمر  
وعندما وجدت أن ليس هناك أملاً في  
إصلاحه... وبدأت العاهرات تتردد  
عليه. قررت الطلاق... انفصلت  
عنه بعد أن أخذت حقوقي كاملة

ومبلغاً إضافياً. وبعد طلاقي مباشرة  
 تقدم لخطبتي. رجلاً ثرياً يعمل في  
 الخارج وأولاده متزوجين. كان  
 رجلاً. يعشق الرومانسية يغدق عليا  
 بالهدايا الثمينة . . . . . وعندما عرض  
 مبلغاً كبيراً من المال وافقت حتى لو  
 استحالت عيشتي معه ف المال سيجعلني

أحيا في مرغدٍ من العيش . تروجته .  
 كان يعشقني . . ويجلس تحت قدمي  
 وينادينني بمولاتي . . كنت أشعر أنى  
 حقاً اميرته . . عوضني حنان الأب الذى  
 حرمت منه و الاحتواء . . وعندما  
 أخبرته أنى أخاف النرمن و أخاف من  
 أولاده من بعده ففتح لي مركزاً

رياضياً للسيدات وعندما علموا أولاده  
 ب الأمر أجبروه أن يطلقني . . خافوا  
 عليه منى ان اسلبه ماله الذى ينتظرون  
 موته حتى يرثوه . . . . و ترك لي هذا  
 المركز مقابل التنازل عن كافة  
 حقوقي . . ووافقت . . ولكن حاول  
 أولاده استرداد المركز بالبلطجة و

إمرهابي . . . ف استأجرت أحدهم  
.. لحراستي ولكن سرعان ما تحول  
الأمر إلى أعجاب منه . . والتحرش بي  
.. وبعد الضغط النفسي والعصبي و  
خوفي من أولاد نروجي السابق وافقت  
أن أتروجه عرفياً .. ولكننا

سنتفصل قريباً . ولن يملكني مر جلا

بعدها .

قاطعها قائلًا:

- هل احبتي أحدا منهم ..

قالت:

- لم يشعرني أحدهم ب الأمان لأحبه

الحب عندي يرتبط بالأمان ..

قال لها وهو يحاول أن يستجمع شجاعته  
- أتعرفين أنك امرأة فاتنة تأخذ بقلوب  
الرجال؟

ضحكت بصوت مرتفع ضحكه  
عفوية .

في هذه اللحظة تمنى لو أحضنها تمنى لو  
كان مريعها . كان يحدق في وجهها  
ولكنه غارق في أفكاره . أشارت  
بيدها أمام عينه وكأنه أصاب بالعمى  
فتنبه وضحك قائلاً:

سامحي فقد غرقت في أفكارى قالت

:

- متى ستكتب قصتي .

ضحك قائلاً:

- عندما أنتهى من قصة أكتبها .. مرن

هاتفه وجدها نروجه انتفض ..

وضحكت إيمان ..

قال:

- لقد كان حديثك ممتع لدرجة أن

الوقت سرقنا ..

فنظرت في هاتفها قائلة:

- فعلاً . . لقد مر الوقت سريعاً

وغادراً معاً

لقد ظل في مكتبه طيلة هذه الليلة يفكر

في تلك البرية . التي لم تجد من يروضها بعد !

و عندما أمسك بقلمه لم يستطيع أن يكتب  
كلمة واحدة ..

لقد سيطرت عليه كلياً !  
نظر لها تفه بتردد أيها تفها الآن ؟

ثم نظر في تلك الساعة العتيقة على الحائط يا  
الله إنها الثانية ليلاً . . . كيف سيطلبها في  
هذ الوقت المتأخر . . أنزاح سيتأمره ناظراً

على شرقتها إنها مضيئة .. هل يتبادلا  
الحديث الآن ؟  
بالطبع لا ..

إنه يغترف منها ألوان المتع .. تلك الشفتان اللتان  
تنبض بالعشق .. تلك الأنامل الطويلة النحيلة  
.. وهى تمسك بفنجان القهوة . تتمنى أن تعبت  
بها بين خصلات شعرك .. أن تلمس شفتاك

أناملها لتقبلها .. ذلك الجسد الذى يتحدى  
 كل ما فىك .. من رجولة لا يمكنك إلا  
 الاستسلام له أن ترى جسدها بكل  
 مفرداته .. كائناً بين يديك .. تستنفر  
 جيناتك الذكورية .. آه من تلك البرية ...  
 أصبح عاشقاً متيماً نظر لها فقه مرة أخرى و  
 طلبها ويدها ترتعشان مردت على الهاتف .. و

هي في بدايات النوم فأصبح صوتها فيه رقه و

هادئاً يتغلل داخلك دون إرادة منك .. لم يرد

.. وأغلقت الهاتف ..

أيقنت أنه هو ..

ولكن غلبها النعاس فاستسلمت له ..

وفي الصباح أيقظها طارق لقد عاد من السفر

باكراً فتحت عينيها بصعوبة قابلها بقبلة على

شفتيها .. وتركها وأنصرف .. كان  
 ما يزال الوقت مبكراً على موعد عملها  
 فوضعت وسادة و أسندت رأسها عليها  
 وتذكرت المكالمة التي لم يرد أحداً عليها  
 ثم قالت لقد أيقظني ليلاً وسأردها له الآن  
 وضحكت بصوت عالي و طلبت رقمه  
 فلم يرد أحد .

فعاودت الكرة فرد وهونائم ولكنها لم  
ترد وأغلقت الحظ ..

ولكنه أكل نومه .. دخلت نروجه  
غرفة مكتبه لتنظيفها ..

وفتحت تلك الشرفة عليها تجد تأكيد  
لشكوكها .. ولقد مرأتها تقف أمام  
مرأتها نصف عامرية وتمشط شعرها .. إذا

فهي من تشغل نزوجها .. وفتحت دفتره و  
قرأت ما كتبه عنها . . إن كل مرة  
يكتب نزوجها فيها رواية جديدة تعلم أنها  
ستنتهي العلاقة مع انتهاء الرواية لكن هذه  
المررة شعرت أن تلك المرأة خطر على نزوجها  
وعليها . . وتساءلت هل يا ترى تعلم هذه

المرأة بأمر نزوجي ؟ أم إنها لا تعلم عنه  
شيئاً؟

فتح باب غرفة المكتب مندفعاً داخلها و  
كانه ذاهب لمقابلة عشيقته . . أستغرب  
عندما مراها جالسة على مكتبه ودفتره بين  
يديها تقرأ ما خطته أنامله . . و سألها  
مستكراً منذ متى وأنتِ تعبين بأوراقى و

ما أكتبه ؟ صمت .. قليلاً ثم خرجت  
 من الغرفة لقد شعر بجذب ما .. نظر من  
 الشرفة فوجدتها .. و كانت ما نرات  
 تمشط شعرها .. استشعر انفه برائحة  
 عطرها مليء انفه وغرفته .. لقد أحتفظ أنفه  
 برائحة عطرها و استحضرها الآن ..  
 تذكر الهاتف فأراد أن يستمع إلى صوتها

فوجد مرقمها يا إلهى أهي من كانت  
تطلبني؟

مرن هاتفها و عندما وجدت مرقمه  
ضحكت ونظرت عبر شرفتها وأشارت  
له بيدها . . ومرت عليه وتبادلا حديثاً قصيراً  
تبادلا فيه التحايا ثم انتهت المكالمة

شعر بنشاط كبير وأنه يريد أن يسترسل  
 في الكتابة حتى يفقد طاقته .. وشعرت  
 هي الأخرى بسعادة لم تشعر بها من قبل  
 تتكلم برقة غير معهودة حتى أن طارق  
 شعر بهذا التحول .. فأراد أن يضاجعها من  
 فرط نعومتها ولكنها مرفضت لقد حان  
 موعد العمل .. وظلت بقية يومها هكذا

وطارق يتحرش بها كلما سحت له  
الفرصة ..

لقد دب شيء غريب داخلها لم تشعر به من قبل  
.. ف لهذا الكاتب سحر خاص هدوته  
.. خجله الزائد .. نظراته إليها .. اختياره  
لكلماته .. لقد أيقنت هي الأخرى أن  
هناك خطباً ما ..

أنهى كريم جزء لا بأس به من روايته و  
 تذكر لقاء الأمس فقرر يخرج في نفس  
 الموعد عليه يقابلها .. وأخذ يمشى ببطء حتى  
 يراها .. وإذا بها من بعيد تهلل وجهه وأبتسم  
 ابتسامة عريضة ... سرعان ما تحولت  
 لوجوم عندما مرآه معها ... أنه شاب قوى  
 .. قتي .. يتفجر نشاطاً يمشى حولها وليس

بجوارها كالذي يحاول أن يخفيها عن عيون  
 المارة ويحميها منهم .. مرت بجواره دون ان  
 تنظر اليه برغم تلاقى عينيها و لكتها  
 تجاهلته .. مرجع إلى بيته ليس على الحالة التي  
 خرج عليها .. ولم يحاول إخفاء حزنه عن  
 نروجه التي لاحظته جيدا لكتها لم تحاول أن  
 تسأله ما بك .. فهي تعلم أنه أمر يخص إيمان

.. كانت الغيرة تحرق صدرها ولكنها

تتعامل بحكمة مع الأمر

كان طارق ضابط شرطة سابق ولكنه

كان متعجرف و كان يتعامل بعنف

منقطع النظير و توالى الشكاوى فيه إلى ذلك

اليوم الذى كان فيه كمين للمرور وحملة

من المباحث للقبض على الهاربين من

الأحكام .. وعندما وجد رجلاً كهلاً  
يقود سيارة وتشابه اسمه مع أسم رجلاً آخر  
عليه حكم قضائي .. أنزله من سيارته و  
حاول الرجل تفهم الأمر إلا أن طارق سبه  
ونعته بأفزع الصفات و كان لهذا الرجل  
نروح ابنته شخصية معروفة ذو مركز  
حساس .. وعندنا هاتفه الرجل أن ينجده من

هذا الضابط الذى سبه وقذفه و تطاول عليه  
لفظاً ومضموناً . . . انقلبت الدنيا على طامرق  
ولتعدد الشكاوى ضده فصل من عمله لسوء  
سلوكه . . . و عمل مسئولاً للأمن فى  
إحدى شركات الأمن الكبرى . . . و  
عندما استعانت بهم إيمان كان من حظها  
. . . وعندما تعامل معها لفترة أحبها ولكنه

إنسان عنيف بطبعه فلقد كان يعاقب بعنف  
 في صغره فأثر ذلك على سلوكه .. حتى  
 إيمان لم تسلم منه .. ف في إحدى المرات و  
 هو مانرال حارسها كان يجلس معها في  
 المركز الرياضي و بعد انتهاء العمل و  
 انصراف العاملين ظلت إيمان لفترة .. تراجع  
 بعض الحسابات و تضبط ميزانيتها ..

وكان طارق قد تملكه الضيق والضجر  
 فهب واقفاً قائلاً لها : - يكفى اليوم هلمي بنا  
 أوصلك لمنزلك ولكنتها طلبت منه الانتظار  
 لأنها تريد الانتهاء من ميزانيتها . . فقال لها بل  
 سنذهب الآن . . استشاطت غيظاً منه قائلة  
 بل سأنهى عملي و اذهب أنت لا أريدك . . و  
 أنا أدفع لك المال مقابل حمايتك لي . . فجذبها

بقوة قاتلاً بل سنذهب الآن و ليس مالك ما  
 يجعلني أحرصك أيتها العاهرة . . عندما نعتها  
 بتلك الكلمة لطمته على وجهه فتأثرت تأثرته  
 وأحمر وجهه من شدة الغضب وكأنه تبدل  
 لشيطانا أحمرت عيناه . . وحملها بقوة كأنه  
 يريد قذفها على الأرض كمصارع  
 الساموراي الضخم الذى يحمل خصمه

ليحطمه ! تسارعت دموعها . . وهى تنظر  
إليه باستغراب و لكن دمعاتها كانت  
شفيعتها عندها تنبه . . واستفاق فاحتضنها  
بقوة هامساً في أذنها أحبك أحبك . . وأخاف  
عليك من نسمة الهواء التي تداعب خصلات  
شعرك . . ولم يستطع السيطرة على نفسه و  
قبلها وهى تقاوم . . وتقول له طارق . . ابتعد

عنى لقد آذيتني بقوة .. أرجوك ابتعد وحاولت  
 الإفلات منه هارباً إلى الصالة الرياضية و  
 لكنه طاردها قائلاً .. أنت لي إيمان .. و  
 أريدك الآن .. قالت له أنا لا أفعل أي شيء  
 يغضب الله تريدني فلتزوج .. قال لها  
 سأترجك ولكن بعدما أألك الآن ..  
 جرت في أرجاء المركز محاوله الهروب

منه ولكنه كان أسرع فحملها فتوسلت  
إليه أن لا يلمسها إلا بكتاب الله و سنة  
مرسوله . . وعندما أيست منه ويأس منها فقال  
سأتروجك عرفياً الآن إلى أن أعقد عليك في  
الصباح . . وعندما رأت أنها لن تفلت منه  
وافقت مراضحه . . فكتب و مرقه الزواج  
. . و ذهباً لبيتها و دخل بها كان سادياً

يضاجعها بعنف ولكنه شاباً فتياً فكانت  
تشعر بمتعته كبيرة معه . . إلى أن تطور  
العنف الجنسي معها فرفضت و وتحدثت معه  
. . على إنهاء هذه النزيجة التي لم توثق . . ولأن  
أولاد نزوجها السابق أخرجوها من  
حساباتهم فلم يشكوا خطراً عليها بعد  
الآن . . وافقها طارق . . وكان يجارها

و لم ينوى تظليتها و عندما يتفقا على ميعاد  
 للانفصال يتحجج بكثير من الأمور ..  
 حتى أنه أخبرها أنه سيسافر ليوم و اتفق مع  
 أحد اللصوص بمهاجمتها و سرقة حقيبة يدها  
 .. كي تطلب منه عدم الابتعاد .. و  
 لكنها أيقنت أنه المدبر لهذا الأمر و علمت  
 أنه أصبح خطراً عليها ..

جلس كريم في غرفة مكتبه بين  
ومريقات قصته يخطط جزء آخر من قصته ..  
فوجد صوت الهاتف بتلك الأغنية التي  
خصصها لرقمها .. أمل حياتي .. مرد  
مسرعا ألو .. قالت كريم أريد أن أمراك  
الآن ...

فخرج مسرعاً .. ودخل لنفس المكان التي  
تقابل فيها من قبل .. وسردت له قصة طامرق  
.. و أنها تريد الطلاق منه .. و انسابت  
دمعاتها فما كان منه إلا مسح تلك الدمعات  
بمندله قائلاً أرجوك لا تبكى فتلك الدمعات  
تمزقني .. احتضن وجهها بكفيه برقة  
بالغة وعينه تتأمل عينها أمسكت يديه على

وجهها .. حضنتها عينيه .. احتوتها قالت لها  
 عشرات الكلمات ضاجعها بعينيه شعرت  
 أنها تجبه لم تشعر بهذه الأحاسيس من قبل  
 أبعدت يديه عن وجهها واعتدلت في جلستها  
 .. قال لها بهدوء لا تخافي .. واتفقا أن يذهبا  
 مع إلى محامى صديقه .. وعرضا عليه الأمر  
 .. وطلب من إيمان أن تتشاجر مع طارق و

تطرده وإن حاول إيذاها تطلب الشرطة .. أو  
يطلبها كريم و هو يراقب ما يحدث من  
شرقة .. ونفذت ما طلب منها .. وكان  
طارق كاثور الهايج و حاول خنقها و  
لكن أفلتت منه قائلة سأبلغ الشرطة .. فهذا  
نوعاً ما ... لقد خاف أن يفقد عمله في  
شركة الأمن هي الأخرى ... وقالت له

طلقني الآن . . . وعندما لم يجد بُدّاً لذلك و  
 حفاظاً على ما تبقى من كرامته طلقها . . .  
 وغيرت كالون شقتها . . . وسافرت إلى  
 الإسكندرية لتريح أعصابها من كل تلك  
 الأحداث وتفكر في كل تلك الأمور  
 المعلقة . . . هاتفا كريم يطمئن عليها و  
 عندما علم بسفرها . . . سافر إليها . . . و

شهدت الشاطئ قصة حب صافية بلون البحر

ثائرة كثورته عميقة كعمقه ...

مرجعا معاً ... تمشى و يمشى بجوارها

كظلها ... تذكر المرة الأولى التي

كان يراها و هوا خلفها كظلها .. و

تساءل كيف يكون رجلاً عبداً لامرأة

... لقد أصبح مثله تابعها الأمين ... و

لكن قطع شروده كلماتها .. التي تقولها  
 لأول مرة في حياتها ... كريم ...  
 قال نعم إيمان قالت أحبك .. نظر إليها غير  
 مصدق قالت هي المرة الأولى في حياتي التي  
 يدق قلبي فيها لرجل .. كريم لم أعرف  
 طعماً للحياة إلا وأنا معك ... كلماتها  
 كانت ناعمة بنعومتها المفرطة .. ببرة

كجمالها البرى . . أنثى تعشق ذكراها و  
ليست تتربص بفرائسها . . . إنها أصبحت  
مروضه تماما تركت بريتها ودخلت قفص  
العشق على قدميها دون قوة ولا إجبار  
دخل بيته شامداً كعادته منذ أن عرفها و  
بدأ قصته . . . ولكنه لم يجد نروجه  
. . وجد منها رسالة . . القصة هذه المرة

أصبحت واقعاً... لا أريدك... ذهب  
إليها في بيت أبيها.. و لكها مرفضت  
مقابلته.. و أصرت على الطلاق و إلا  
ستشهد المحاكم نهاية حبها له و نهاية  
مزواجهما... لقد تطورت مروايته تغلغت  
إلى واقعه... أربكت حياته...  
ولكنه تذكر إيمان و كلماتها.. انها

تجبه وهو يعيشها . . إذا فتصرف نروجه  
الحكيمة منتهى القوة . . لقد علمت أنه أحب  
إيمان فعلت أنها خسرت معركتها و لم  
تستطيع المحافظة عليه . . ولم تعد تحمل نرواته  
مع كل رواية يكتبها . . . . . طلقها  
!!!...

و هو يكن لها الاحترام لمرئاة عقلها و  
حكمتها ..

و تروح إيمان و لم يكمل مروايتها ... بل  
كان يخاف عليها و يتبعها كظلها أنما  
ذهبت ...

تمت